



رنينٌ هتافكم أدمى عيوني  
وألقى بالشجون على شجوني

فلا الفلوات تورق بالنوايا

ولا الجنات تورثني حنيني

ألا في النفس أثاث الثكالي  
على الجوزاء تسمعني أنيني

وطفلٌ يستجير من الرزايا

وشيخٌ يستقي عفنَ السجون

وجلُ الناس بات على خرابٍ  
يقارع روحَهُ شبحُ المنون

\*\*\*

أفتَشُ عنكِ في غرف الليالي

وأبحث عنك في لحن السطورِ

وأركض في م tahات التمني

على أستيق من الخمورِ

وأرقى في السماء فلا ألاقي

طيفاً لا تغيب عن البصیرِ

ونار الشك تأكل من عيوني

وتنطرم الوسائل في ضميري

بلادِي أنت في خَلَدي كنوزِ

سِنَامُ في م tahات المسيرِ

\*\*\*

ظنوني كالنوارس تستبني

تعيد إليَّ من وجدِي ظنوني

وتنهش في ركاب الناس عسفاً

أقيموا الوجد في ضِنِّ السنينِ

لهيبٌ في خواطِرنا رهيبٌ

وشوقٌ لا يغيب عن الجبين

هواها في ضمائِرنا ربِيعاً

يؤسِّسُ للزمان المستبين

بلادِي لا تضاهِيها بلادٌ

هواها يستريح على غصوني

\*\*\*

بلادِي والبلابل نائماتُ

بلادِي والنوايب دائِراتُ

أتاها قارعاً وهجُ البلايا

وهُنَّ القاعِداتِ القائماتِ

خطوبٌ تستفيض إلى أديمِ

جموعٌ راحلاتٌ نازحاتُ

مساجدُ أمتي تُنعي ذراها

دموعٌ كابياتٌ صارخاتُ

وتبكي في مآذنها لحونٌ

وتسرح في رياها الرافضات

زنارينْ تغصَّ بها البرايا

قبورُ شاهداتُ ذاتعاتُ

وظلمُ جاثمٌ وله عقودٌ

تجَّلتْ في الزوايا القاتماتُ

بلادِي هل يبالي فيك إنسٌ

تسوُّمُ عُرا اليتيم القابضاتُ

بلادِي والقرى تبغي علها

وهُنَّ الناشطات البارعات

وأَيُّ الله هنا لها نصيبٌ

تقوم الظافرات الفائزات

فتصحو في ضمائرها تغنى

وتنشرها الجبال الفارعات

ونصرُ إلهنا يحبوه نورٌ

عليه المرسلات الحافظاتُ

المصادر: